

شرح منظومة الزمزمي 10 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسائل - 00:00:20 به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:43

فان انفس ما تنفق فيه الاعمار وتبذل فيهم هج ويبذل فيه الانسان الغالي والنفيس هو العلم لله والعلم عن الله ولذا جعل الله عز وجل للعلم منزلة ما جعلها لغيره من الطاعات والعبادات - 00:01:02 حتى ان نبينا صلى الله عليه وسلم ما امره الله بالتزود من شيء الا من العلم. وقل ربي زدني علما قال ابن القيم رحمه الله كفى بالعلم شرفا ان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتزود منه - 00:01:24

وصح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه انه كان اذا قرأ الآية وقل ربي زدني علما كان يدعو ربه فيقول اللهم زدني علما وايمانا ويقينا وموسى عليه السلام كما في الصحيحين لما سئل عليه السلام هل - 00:01:44 هل تعلم احدا اعلم منك في الارض؟ فقال عليه السلام لا اعلم. فاوحى الله اليه ان هناك من هو اعلم اعلم ومن كان الاعلم الخضر او الخضر عليه السلام ورازج ان الخضر نبي وحرر ذلك الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في البداية والنهاية. الشاهد فلما علم او موسى عليه السلام ان هناك من هو اعلم منه لم يتوفر ولم يتردد - 00:02:04

عن طلب هذا العلم. فقصد موسى عليه السلام الخضر. وسأله ملازمته على ان يعلمه ولازم موسى عليه السلام الخبر. العلم وقل رب زدني علما. ولما تشرف ابليس على ادم قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. قال ماذا؟ لماذا تشرفت؟ قال انا خير منه. خلقتني من نار - 00:02:44

من طين فاراد ابليس ان يتشرف على ادم باصل خلقته. فرد الله عز وجل على ابليس ان الله شرف ادم بخير شرف. وماذا كان ذلك؟ قال وعلم ادم الاسماء كلها. فلما كان العلم سمنا لادم - 00:03:14

حق سجود الملائكة واستحق ان يكون ابليس من بينهم. بذلك الشرف وهو شرف العلم. وخير ما يتعلم فشرف العلم بشرف ماذا؟ شرف العلم شرف ماذا؟ وشرف المعلوم. واي معلوم اعظم من كتاب الله - 00:03:34 اي معلوم اعظم من كتابه. فشرف العلم بشرف المعلوم. ولما رأيت الهمم قاصرة واتكلم عن نفسي قبل غيبي. عن كتاب الله في بلادنا خاصة. واقول في بلادنا عموما. في هذا الوقت - 00:03:54

الذي يشتغل به المسلمون بعضهم ببعض. واهل السنة على وجه الخصوص يشتغل بعضهم ببعض. وفي بلادنا ايضا على وجه الخصوص لما رأيت الهمم قد قصرت عن كتاب الله. علما وتعلما واصولا وتفسيرا - 00:04:14 وحفظا رأيت ان تقصيرنا هذا يجب ان يبادر العبد بطلب العفو والمغفرة. وخير ما يطلب به العبد عفو ومغفرته العمل. فقلت اللهم اني نذرت يوم الثلاثاء لكتابتك. فاسأل الله الثبات على هذا. ولذا ان شاء الله تعالى - 00:04:34

في هذا اليوم يكون درسنا في علوم القرآن وعلوم التفسير واصل التفسير ودراسة جملة من الكتب المتعلقة حتى لعنا ان شاء الله ندرس تراجم القراء وائمة الحفاظ ومن اعتنى بهذا الباب ولعل ذلك يذلف بنا - [00:04:54](#)

الى اختيار كتاب من كتب التفسير ونفسي تميل ولا تترددوا عن تفسير الامام البغوي رحمه الله الذي غير طيب شمس الحافظ ابن شمس الحافظ ابن كثير قمره وهو كتاب بديع ممن اعتنى بتفسير القرآن بالسنة - [00:05:14](#)

وتفسير القرآن باثار الشمس. الشاهد اخواني اعظم ما يتعلمه ماذا؟ كتاب ربنا توجد عناية كبيرة في حفظ القرآن. ولا نستطيع ان نكره والاشتغال بتجويد حروفه. واقامة هذه الحروف على ساقها. قراءات واسانيد ومشايخ ومجالس. واذا سألنا من - [00:05:34](#) بحفظ القرآن اول ما يستدل علينا بحديث من؟ اهل الله وخاصته. مع ان ابن القيم يقول اهل الله وخاصته من تعلم القرآن وفهموه وتدبروه وعملوا بمقتضاه وان لم يحفظوه اهل الله وخاصته من تعلم القرآن وفهموه وتدبروه وعملوا بمقتضاه وان لم يحفظوه - [00:05:58](#)

وهذه العناية بحروف القرآن هي عناية ظاهرة في عموم بلاد المسلم. ولكن العناية بحدوده ومعانيه واوامره ونواهي وزواجره ورغائبه. هذه العناية بحكمه واسراره ومعانيه. قل من يعتني هذه العناية. انظر في بلاد المسلمين - [00:06:27](#) كم كتاب تفسير قرئ وان افتتح كتاب التفسير. كم كتاب تفسير انجز؟ اتكلم عن بلادنا واتكلم عن دعوتنا خاصة. وعن عموم اخواننا كم كتاب في علوم القرآن قرئ وشرح؟ وكم كتاب في اصول التفسير قرأ وشرح؟ وعلوم القرآن واصل التفسير - [00:06:47](#) علماني ان كان يتكاملا وانما هذا علم وفن وهذا علم وفن. كم؟ قليل ولذا لا بد ان نعتني يا اخواني بهذا الفن. ما من امام من الائمة الا وضرب في كتاب الله بشهادة - [00:07:11](#)

ما من شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى لما كتب بعض كتاباته في سجنه كان من اخر ما كتب كتب ماذا تفسيراً. تحسر رحمه الله انه ماذا؟ انه لم ينفق عمره فيما في كتاب الله وتفسيره - [00:07:31](#) كتاب الله جل في علاه هو متن المتون ورأس العلوم. فنحن ما نتكلم اخواني عن صنعة بشر معاذ الله. فالفرق بين كلام الله وكلام خلقه كالفرق بين ذات الله وذات خلقه - [00:07:48](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء في سمعه وبصره وعلمه وقوته وذاته العلية الجامعة لصفات الكمال والجلال والجمال وكذلك ليس كمثله شيء فيما؟ في جل في علاه. ولذا انظر الى هذا الكتاب لا تنقضي عجائبه. وبحر لا ساحل له. ولا ينضب معينه. ولا يقف احد - [00:08:06](#)

عند احد عند حد من العلوم التي يفيدها هذا الكتاب في كل يوم نرى اعجازا ونرى علما وبيانا وتفسيرا ولطيفة اجتماع سلوك اخلاق سياسة عبادة عقيدة شريعة احكام حياة تربية كل هذا في كتاب الله. بل والله ان كل ما يريد ابن ادم ليجدنه في كتابه. هذا مش كلام هذا - [00:08:36](#)

كلام السلف والصحابة والتابعين والائمة عليهم رحمت الله. ولذا انظر الى تفسير علمائنا انظر الى تفسيرهم. تفسير اعتنى اخراج معاني الاحكام. اي الاحكام العملية المترتبة على هذا الكتاب. حتى ان العلماء اختلفوا في آيات الاحكام. قالوا خمس مئة وقالوا الف - [00:09:06](#)

حتى جاء الامام القرطبي رحمه الله فجاء بالتفسير الجامع لاحكام القرآن وجعل في كل آية من آيات القرآن حكما وفوائد واحكام. حتى لما قال بعض السلف ويذكر هذا عن ابن سيرين عليه رحمة الله. قالوا كم هي علوم القرآن؟ قال عدوا. خمسين - [00:09:26](#) ومئة وست الف وخمسين عفوا ومئة وست الف او تسعة وسبعين الف صار يعدها على حروف القرآن ثم فقال علوم القرآن بعدد حروفه حرف حرف حرف حرف بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:46](#)

اعتنى بها علماؤنا وائمتنا عناية شديدة صنفت فيها الكتب ودونت الدواوين حتى كتب من الاخوانا المعاصر كتابا سماه الانوار المشبلة في فوائد البشملة عدد الفوائد التي اخذها من البشملة كم فائدة؟ اربعين - [00:10:06](#) من البشملة فقط. بسم الله الرحمن الرحيم. بلغت الفوائد مائة وسبعين فائدة مئة وسبعين فائدة. قرأنا عجب كلام الله جل في علاه.

اسأل الله ان يعلمني واياكم هذا الكلام وهذا الكتاب - 00:10:26

وان يرزقنا حفظه وفهمه وعلمه وتدبره وتفسيره والدعوة اليه والى ما بل من اعجب من اعجب ما يصدك وانت تقرأ كيف ان بعض المسلمين تجراً فقال هذا القرآن ليس كلاما لله على - 00:10:46

الحقيقة يا رب عفوك بل ذكر صاحب كتاب الانتصار عن بعض المتكلمين الذين كانوا يعتقدون ان القرآن انا ليس كلاما لله وانه كلام نفسي او حكاية عن كلام الله او عبارة عن كلام الله كما قال مجموع المتكلمين من الفرق التي حادت - 00:11:06
الجادة قال وكانوا يمتنون القرآن اثباتا لاعتقادهم ان الذي بيننا ليس من كلام الله الامة من حق ومن ضل ومن زار وهو يعتقد في ذاته ان الله لا يتكلم كلاما على الحقيقة - 00:11:26

انما كلام الله كلام نفسي. قائم بذاته. وان كان كلام الله كلاما نفسيا قائما بذاته. بل بل لهم كلام لعلنا ان شاء الله تعالى في ثنايا شرحنا للمنظومة يبسر الله عز وجل. القرآن اخواني في لغة العرب كلمتنا اليوم هي مقدمات وتمهيدات بين - 00:11:49
المنظومة المنظومة هي للشيخ الاديب المفسر عبدالعزيز بن علي الزمزمي المكي. والزمزمي نسبة لجدته جاء فاستوطن مكة واشتغل في زمزم وبئرها فنسب اليها. وهذه المنظومة منظومة متواضعة لا انكر ذلك. ولكنها - 00:12:09

اخذها صاحبها من متن النقاية. وعلى الاصوات اصول التفسير. او علم التفسير للامام السيوطي. السيوطي رحمه الله له كتاب اسمه اتمام الدراية في النقاية او في علم النقاية. انتقى في هذا الكتاب اربعين فتن. وكتب - 00:12:29
في كل فن نبذة في العقائق في الاصول في الفقه في اللغة في علوم القرآن واصول التفسير او علوم التفسير. هذه وقد ذكر الناظم في منظومته انه قد اخذ هذا النظم من النقاية فذلك في مقدمته - 00:12:49

على النظم قال افترضتها نظما من النقاية. افترضتها نظما من المقايض. الامام السيوطي رحمه الله كان يعتقد ان اول من كتب في علوم القرآن وهذه زلة. هذه زلة. ان اول من افرد علوم القرآن الامام البلقى - 00:13:09
رحمه الله تعالى الامام المعروف العلم شيخ الاسلام جلال الدين عبدالرحمن بن عمر بن رسلان فقال هو اول من افرض وكتابه الذي كتبه معروف باسم مواقع العلوم في مواقع النجوم. وهذه زلة - 00:13:29

متى توفي؟ ثمان مئة واربعة وعشرين هجري. وكتب العلماء قديما قبل البلقين. فاخذ السيوطي رحمه الله من مواقع فاختر منه فكتب نظم النقاية. او ان نقاي متن النقاء. ثم كتب منه التحديث - 00:13:47
ثم انتقل الى الاتقان. وتوسع في التحذير على الوقاية وتوسع في الاتقان على التحذير. سيأتي ان شاء الله اشارة الى مؤلفي افضل المؤلفات في علوم الشاهد فالناظم رحمه الله تعالى اخذ هذا الكتاب ونظمه وضمنه بعض علوم القرآن - 00:14:07

علوم القرآن كثير وسيأتي ان شاء الله تعالى ايضا ذكر لها لكن انا كما قلت اليوم اشارات ومقدمات تمهيدات حتى ندخل ان شاء الله تعالى في المنظومة في الاسبوع المقبل باذن الله تعالى مباشرة. نحن يا اخوة ندرس فنا من علوم الشريعة - 00:14:27
هذا الفن اسمه علوم قرآن. ماذا تعني كلمة علوم؟ علوم جمع علم العلم من جهته من جهة كونه فعلا يراد به الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع. انا لما اقول هذا ما - 00:14:47

فهذا اعتقاد جازم وصل الى حد ماذا؟ اليقين او العلم. على ترتيب خاص عند العلماء بين المعرفة والعلم والشك والظن والمعروف هذا من جهة كونه علم كونه فعل لا من جهة كونه ماذا - 00:15:07
من جهة كونه فن. من جهة كون مسمى العلم فن يراد به مسائل مضبوطة. هذه المسائل ضبطت ضبطا خاصا. جمع المتشابهات والنظائر والمتعلقات. في باب واحد في محل واحد. ثم - 00:15:29

هذه المسائل التي ضبطت ماذا؟ سميت علما. او سميت فنا. هذا الذي نريده. احنا ما نريد الاعتقاد الجازم. لان من علوم القرآن ما هو موت الخلاف. العلماء اختلفوا فيه. والخلاف في بعض هذه العلوم من الخلاف الشائع. ان الخلاف السائر - 00:15:49
والقرآن لا يخفى عليكم. اختلف علماؤنا هل القرآن مهموز ام ليس مهموزا؟ ايش يعني مهموز ولا مش مهموز؟ يعني قل مال الشافعي رحمه الله الى ان القرآن ليس مهموزا بل مال الشافعي الى ان القرآن لا اشتقاق له - 00:16:09

رحمه الله تعالى وما لجماعة الى انه لا اشتقاق منه. على قولنا انه القرآن مهمول ما هو اشتقاقه؟ قيل اشتقاقه من قيل اشتقاقه من الجمع اي ما يضم بعضه الى بعض وكلا المعنيين صحيح لا شك في ذلك - [00:16:32](#)

القرآن يا احبة في لغة العرب مصدر كالقراءة. والاشهر ان معناه الجمع. وسمي القرآن الذي الله على نبينا وحبينا و خليل ربنا محمد صلى الله عليه وسلم قرآنا لانه يقرأ ولانه يجمع - [00:16:52](#)

الصور ويضمه ويضمها. وهو اسم للكتاب العربي المنزل على النبي والمكتوب في المصاحف المبتدئ بالبسملة في سورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس. هو ذاته الكتاب الذي بين ايديكم وذاته في اللوح المحفوظ كما قال الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وفي الكتاب المكنون - [00:17:12](#)

كما قال تعالى انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. وايضا في الصحف مكرمة في اللوح المحفوظ والكتاب المكنون والصحف المطهرة. قال الله تعالى كلا انها تذكرة - [00:17:42](#)

فمن شاء ذكر في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة. بايدي سفرة كرام بررة. القرآن غير التوراة التي انزل الله على موسى. وغير الانجيل الذي انزل الله على عيسى. وهو جميعه بصوره واياته وكلماته - [00:18:02](#)

وحروفه كله كلام الله تعالى. تكلم به على الحقيقة. واسمعه الى جبريل عليه السلام. ونزل به جبريل مبلغا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله تعالى قل نزله روح القدس من ربك - [00:18:22](#)

بالحق وانه لتنزيل وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين. فبلغه محمد صلى الله عليه وسلم انظر ما هنا معتقد اهل السنة والجماعة يقولون كلام الله. سمعه جبريل من الله جل في علاه. جبريل بلغه النبي صلى الله عليه وسلم. النبي بلغه كما - [00:18:42](#)

انزل عليه ما كسب منه حرفا وبلغه اصحابه للامة من بعده ما كتبوا منه حرفا وهو بايدي الناس في الفصحاح في المصاحف مسطور وفي قلوب الحفاظ محفوظ تعهد الله بحفظه. فيما يقدر على فما يقدر على تبديل شيء منه احد. حتى يرفع - [00:19:06](#)

من الصدور والسطور باذنه تعالى. جاء اورد الامام القرطبي عند تفسير قول الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اورد عن يحيى بن اكرم رحمه الله تعالى قال كنا في مجلس المأمون لما كان اميرا - [00:19:26](#)

قال فجاء القوم ومعهم غلام وكان الغلام فصيحاً. فجعل الغلام يتكلم فاعجب المأمون فلم ما استقل المأمون به عرض عليه الاسلام. عرض عليه الاسلام. قالوا انا يهودي. طبعا قدمه المأمون على انه مسلم. قال انا يهودي فعرض عليه الاسلام - [00:19:44](#)

تخلف المؤمن صار خليفة ثم جاء وفد من المسلمين واذا الذي يتكلم باسمه من؟ الغلام فعجب المأمون فلما خلا به قال انت مش فلان اليهودي؟ قال نعم انا اليهودي قال ماذا جرى لك - [00:20:04](#)

قال يا امير المؤمنين لما عرضت علي الاسلام فاعتذرت اوقع الله في قلبي ان امتحن الكتب الثلاث وماذا؟ والتوراة قال فكتبت الانجيل بيدي وزدت فيه وانقصت فذهبت الى كنائسهم فعرضته فتلقفوه ودفعوا به اغلى الاثمان - [00:20:29](#)

قال وكتبت التوراة بيدي. وزدت فيها وانقصت. فذهبت الى بيعهم فعرضته فتلقفوه واشتروه باغلى الاثمان قال ثم كتبت القرآن بيدي فزدت فيه وانقصت. فما رضيت ان ابيعه. وين باعه؟ وين باعه؟ قال فذهبت الى سوق الوراقين والنساخ - [00:20:55](#)

ما رحل مسجد ولا الى مدرستي ان قال فجعلته بين يدي احدهما واحد قال ففتح القرآن فاوّل ما فتح القرآن وقع بصره وين على موطن من مواطن ماذا؟ العبت. فقال يا عدو الله - [00:21:16](#)

اوتعتبت بكتاب الله؟ قال فعرفت انه كتاب من الله تكفل بحفظه فامن واسلم بالله وملأه هذا الكتاب انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الله عز وجل تكفل بحفظ القرآن وان كان اشركنا في حفظه بان جعل - [00:21:38](#)

صدورنا اوعية له حتى يحفظ الله فيها القرآن. ولكن القرآن ليس فقط محفوظ بمبانيه. ايضاً محفوظ فيما عنيّف كم حاول بعض الناس ان يجعل القرآن العوبة وان يعبت في تفسيره؟ وكم حاول بعض الناس ان ينزع من القرآن قداسته - [00:21:58](#)

وكم حاول بعض الناس ان الامام الباقلاني رحمه الله كتب كتاب الانتصار للقرآن. وهو من وفيات القرن السادس الهجري. لما كتب كتاب الانتصار للقرآن رد على ثلاثة اقوام قوم ادعوا فيه الزيادة وقوم ادعوا فيه النقصان وقوم ادعوا فيه اللحن والتعريف على غير

سياق لغة العرب وكلام العرب - 00:22:18

كتب الاتصال بالقرآن. هذا الكتاب انكسرت عليه كل مؤامرة للعبث به. بقي القرآن هو هو. ذهب الدول وجاءت دول وذهب كفار وجاء كفار وذهب محرفون وملحدون وجاء محرفون وملحدون وذهبت شبه - 00:22:38

وجاءت شبه وحفظ الله كتابه والقوم ايش؟ يذهبون ويجيبون. يذهبون ويجيبون انا نحن نزلنا ذكر وانا له لحافظون. علوم القرآن التي نحن في صدد دراستها ليست من اي علوم. يقول جل في علاه ولئن شئت - 00:22:58

لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيفا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا. فدل هذا على ان القرآن يمكن ان يرفع في اخر الزمان بقدرة الله جل في علاه - 00:23:18

ولذا صح في البخاري صح عن حذيفة ابن اليمان وعن ابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال وانه ليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية - 00:23:38

الله لا يبلغنا النفس بالليل تقرأ القرآن وتصبح الصباح ماذا؟ وليس على وجه الارض من القرآن اية وليس على وجه الارض من القرآن. ولذا اهل السنة ماذا يعتقدون؟ في اوصاف الكلام في اوصاف القرآن وتعريفه؟ قالوا منه بدا. اي - 00:23:58

كلامه جل في علاه منه بدأ واليه يعود. واليه يعود. وهو ايضا القرآن قالوا مضاف الى الله تعالى اضافة صفة. لا اضافة خلق. وقد قال كثير في تاريخ الامة ان القرآن ماذا - 00:24:20

مخلوق وامتحن عليه الامام احمد في هذه المسألة محنة شديدة. ثم تتابعت بعدها بعض الفتن مثل مسألة التي اودي لاجلها الامام البخاري ايذاء شديدا حتى صلي عليه فلم يصلي عليه الا اثنين او ثلاثة - 00:24:40

كان من بينهم الامام ودفن رحمه الله تعالى دون ان يعلم احد. لاجل فتنة اللفظ. طبعا فتنة اللفظ هيجت. وكان الدافع الى تهيجه على البخاري الحسن. رحمه الله الشاهد خلق القرآن والزعم ان القرآن مخلوق. وقد اورد الامام الاجري في كتاب الشريعة قرابة مئة اثر - 00:25:00

عن السلف ان من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر فالزعم بان القرآن مخلوق كفر. وهذا عليه اتفاق اهل السنة. وامتحن الناس في ذلك ثلاثا وعشرين سنة. والامام احمد جلد - 00:25:23

شبه واوذي وثبته ذاك الصعلوك في السجن. وثبت الله عز وجل الامام احمد حتى خرج من المحنة اشد لمعان من الذهب. الذهب تريد لمعانه ايش تفعل به؟ وين ترميه وين تحطه؟ في النار. فاذا وضعته في النار فخرج كان اشد المعاني. فالامام احمد رحمه الله دخل المحنة احمد بن حنبل. خرج من المحن - 00:25:40

خرج من المحنة امام اهل السنة والجماعة. الصديق الثاني العالم الرباني شيخ الاسلام احمد بن حنبل الشيباني وصار رحمه الله تعالى له مئة على كل مسلم من زمانه الى قيام الساعة ان حمى الله به دينه رحمه الله في فتنة خلقه خلقه - 00:26:06

ولذا نعتقد ان القرآن مضاف الى الله تعالى ضفة اضافة صفة القرآن كلام الله والكلام صفة من صفات الله بنى على ذلك مسألة هل يجوز القسم بالقرآن بقصد الصفة؟ يجوز ان اقول اقسم بكتاب الله - 00:26:26

اقصد انه من كلامه على انه صفة من صفاته جوز هذا الكثير من اهل الذكر قال وهو مضاف الى الله تعالى اضافة صفة لا اضافة خلق هذا اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو الذي دلت عليه البراهين - 00:26:46

عقلية والعقلية. والقرآن اسم لجميع الكتاب المنزل. كما ان الجزء منه يسمى اية يسمى ايضا وتسمى الاية ايضا ماذا؟ القرآن كل هذا الكتاب الذي بين ايدينا. الجزء منه يسمى اية وتسمى الاية - 00:27:01

ايضا ماذا؟ قرأنا. قال الله تعالى واذا قرئ ماذا؟ قرآن. فاستمعوا له انصتوا المراد هنا بالقرآن ماذا؟ اي قطعة من القرآن؟ اي قطعة؟ هذه الاية نزلت وين؟ فيما وين اذا قرأ القرآن فاستمعوا له؟ اين؟ الصلاة. والذي يتكلف كثير من الناس من هذه الاية. يقول انا اذا شغلت قرآن - 00:27:21

السيارة في العمل وقد انشغلت اثم ولا لا ما اثم؟ لا لا فسر السلف واورد الامام البخاري رحمه الله جملة من هذه الاثار في صدره كتابه

القراءة خلف الامام ومنهم ابن عباس وقتادة وجماعة واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. قال انما نزلت - [00:27:51](#) في الصلاة وهذه الآية كما ذكر ابن تيمية من اقوى ادلة من قال ان الامام اذا قرأ في الصلاة الجهرية الواجب على ماذا؟ الانصات وهذا ارجح الاقوال. وهو وسط بين طرفين وقال عنه الامام مالك في الموطأ وهو احسن الاقوال عندي - [00:28:11](#) وهو اوجه الاقوال اوجه الاقوال وهو اختيار شيخ الاسلام رحمه الله وتابعه الشيخ الالباني عليه رحمة الله ما هي اسماء القرآن؟ سمي الله كتابه كتابا قرآنه سماه الكتاب. قال ذلك الكتاب. ذلك الاشارة الى ايش - [00:28:31](#)

للبعيد قال وهذا فيه اشارة للعظمة. ذلك الكتاب لا ريب فيه. واسماه الله بكلام الله. وان استجارك احد وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وسماه الله بالفرقان الذي يفرق بين - [00:28:50](#)

حقوق الباطل والظلم والعدل والايمان والكفر والهدى والزيف هذا هو القرآن. قال تبارك الذي نزل الفرقان وسماه الله الذكر انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وتضافرت الامة على تسمية القرآن مصحف - [00:29:10](#)

ايش المصحف هي الصحف المجموعة بين دفتين هل تسمية القرآن بالمصحف لها اصل في السنة صحف تسمية القرآن بالمصحف الصحف قد يكون الرسائل التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم سميت صحف. ولما دخل الصحابة على بعض البلاد ورأوا عند كبار - [00:29:36](#)

وكبرائها كتب من كتبهم سماها الصحابة مصحفا قال فوجدنا مصحفه عند رأسه وهي من الكتب التي انزلت او الكتب التي ادعيت انها كتب للتنزيل او كتب للتشريع في حديث احسنت حديث ابن مسعود - [00:30:10](#)

من سره ان يحبه الله ورسوله ماذا يفعل؟ قال فليُنظر في المصحف الجمهور على ضعفه وحسنه الشيخ الالباني رحمه الله في الصحيحة او مصحفا ورثه حديث ابن مسعود فليُنظر في المصحف الجمهور على ضعفه - [00:30:34](#)

حديث مصحفا ورثه يثبت ان لمسمى المصحف ماذا؟ اصل. تفضل انا اريد السنة انا اريد في السؤال الاقوى في الذكر والايراك هو حديث او مصحفا ورثه. او مصحفا ورثه. اما حديث فليُنظر في المصحف - [00:30:59](#)

فيه كلام حتى ان الامام الذهبي في مجال الاعتدال رحمه الله لما تكلم عن الحديث قال وهل كانت تعرف المصحف؟ يعرف المصحف الا بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:23](#)

الا بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا. تسمية القرآن بالمصحف لذلك اصل في السنة واما ما ذكر الله عز وجل من نعوت نعت بها كتابه فسماه آسماء هدى وشفاء ورحمة وموعظة - [00:31:35](#)

ذكرى وبشرى ونذير وبيان وروح ونور ومبين ومفصل ومبارك وبصائر وكريم وعلي وحكيم وعزيز ومجيد وقيم واحسن الحديث وغير ذلك من الاوصاف ومن صفات الدالة على عظيم منزلة القرآن ورفع قدره - [00:31:53](#)

مما اقترن بذكره او عند الاشارة اليه في كتاب الله تعالى. القرآن الذي نحن في صدد دراسة علومه هو المعجزة الباقية والله عز وجل اتى كل نبي من الانبياء معجزة. تفضلا واثباتا. وكل نبي كانت معجزته من جنس ما - [00:32:13](#)

كان يختص قومه. وكل نبي معجزته لمن رآها او سمع بها مصدقا الا معجزة القرآن ولذلك القرآن بصفته معجزة كان خصوصية هذه الامة وهو اعظم ودلتي على انها الحجة الباقية على الناس الى قيام الساعة. قال الله عز وجل وقالوا لولا - [00:32:34](#)

الى عليه ايات من ربه قل انما الايات عند الله. وانما انا نذير مبين. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون الحمد لله. قلنا اخواني ان القرآن الله امتن به على هذه الامة وجعل فيه انواعا اربعة من الاعجاز - [00:33:11](#)

اعجاز بياني لغوي وهذا الذي تحدى به الله عز وجل في درجة اولى من؟ قرئش هم افصح العرظ جاء القرآن بحروفهم ومن قاموسهم ومادتهم ولكنهم لم يستطيعوا ان يأتوا بسورة من مثله. والاعجاز الثاني اعجاز - [00:33:36](#)

فاخبر الله عما مضى. واخبر الله عما وقع في زمن النبوة وهم لا يشهدون. غلبت الروم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا عن مكامن نفوس الناس من حول النبي صلى الله عليه وسلم. في الحديث لما نزلت التوبة وقال الله ومنهم من؟ ومنهم - [00:33:56](#)

من ومنهم من؟ قال الصحابة فظل الله يقول ومنهم ومنهم حتى يخشين ان يسمينا وان يعددنا كلهم خجل الله عن غيب مستقبل.

ايضا من اعظم الاعجاز في القرآن والذي قل من اعتنى به. او اليوم الذي نواجه - [00:34:16](#)

موجات الاحاد والطعن بالسرعة هو الاعجاز التشريعي. فاعجاز لغوي بيان اعجاز اخباري اعجاز تشريعي واعجاز علمي والاعجاز

العلمي بالنسبة لنا ليس بالحيز المهم. يعني احنا ما يهمنا كثيرا ان يأتيني واحد - [00:34:36](#)

سنة الالفين وثلاثة وثلاثين يقول والله اكتشفنا ان الاجرام هذا خير استئناس واستأنسوا بهم لكن من اعظم الناس في هذه الامة بعد

النبي صلى الله عليه وسلم محمد من كان اعظم الناس ايمانا؟ صحابة. ومن كان اعظم الناس اذعانا وعبودية واستجابة - [00:34:56](#)

الصحابة الصحابة ما كان عندهم تلسكوب. ولا كان عندهم تحاليل. ولا كان عندهم متابعات ولا كان عندهم شيء من هذا لانهم ليقينهم

ان هذا الكتاب هو كلمة الله. وان ما فيه ماذا؟ هو الحق - [00:35:19](#)

وانه سبيل النجاة. ولا يوجد سبيل للنجاة سواه. اذا ما هي علوم القرآن؟ بعد هذه المقدمة الايجازية لبيان اهمية ما نحن مقبلون عليه

من دراسة علوم القرآن. افضل التعريف لعلم علوم القرآن ما قال - [00:35:39](#)

احد المعاصرين لما قال هو علم يضم ابحاثا كلية هامة تتصل بالقرآن العظيم من نواحي شتى يمكن اعتذار كل منها علما متميزا. علم

يضم ابحاث كلية عامة. بماذا يعتني علم علوم القرآن - [00:35:59](#)

ان يضم ابحاث علمية كلية هامة تتصل بالقرآن العظيم من نواحي علوم القرآن هي الباب الاول لمن اراد ان يلج تفسير القرآن فمن اراد

ان يتعلم تفسير القرآن لابد ان يعلم ماذا؟ نزول القرآن - [00:36:26](#)

نزول نأتي نزول القرآن ايش يعني نزول القرآن؟ المكي والمدني ما الذي نزل في مكة؟ وما الذي نزل في المدينة؟ هذا له اثر؟ له اثر له

اثر. لان القرآن المكي له اوصاف عامة والقرآن المدني له اوصاف عامة. ولذا بعض الايات اختلف فيها علماؤنا هل هذه - [00:36:48](#)

ذكية ولا مدنية بل علماؤنا من شدة عنايتهم بالقرآن اعتنوا بالصيف والشتاء. ما الذي نزل في الصيف؟ وما الذي نزل في الشتاء؟

والليل والنهار والفراش وشأن الفراش ايش يعني الفراشي؟ ايش نزل؟ في فراش النبي - [00:37:08](#)

ما الذي نزل في فراش النبي صلى الله عليه وسلم؟ اسباب النزول لماذا نزلت هذه الاية؟ واخبار سبب النزول؟ وما اثر ذلك في تفسير

الاية بل وما هو اثر ذلك في الترجيح بين اقوال العلماء في حال الاختلاف في حكم عملي - [00:37:31](#)

اسباب النزول عناية علوم القرآن ايضا بجمع القرآن. وكما اثبتت من شبه حول القرآن في جمعه؟ من اول من جمعه وكيف جمعهم؟

وعلى اي سبعة احرف؟ ما هي سبعة احرف؟ وعلى اي حرف جمع - [00:37:50](#)

ثم نتعلم في علوم القرآن اسماء السور. وهل اسماء السور توقيفية؟ اي سماها الله؟ ام سماها النبي صلى الله عليه وسلم وسماه

الصحابة والعلماء. والايات وعدد الايات رسم المصحف وسنأتي بالرسم القرآني ان شاء الله. نذكر بعض الفوائد في الرسل. ولماذا

رسمت هذه كذا؟ وكيف رسمت؟ وقع خلاف بين العلماء في الرسم. في - [00:38:08](#)

ترتيب السور وعدد آياتها. وعدد السور وعدد آياتها. في فضائلها وما صح من الفضائل. في التفسير النبوي صلى الله عليه سيدنا

محمد. اول من افرد في التفسير النبوي الامام الحاكم مستدرك. وتبعه بعض العلماء كالداودي كتب كتابا سماه التفسير - [00:38:37](#)

ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من التفسير. او تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. علوم القرآن ايضا تعتري بما يتعلق من

احكام عملية حكم الطهارة لهم الفاتحة اية من البسمة ولا مش اية مني؟ عفوا البسمة اية للفاتحة ولا لا؟ يجهر بالبسمة ولا لا يجهر

بالبسمة؟ هذه الاحكام التي نحن في صد - [00:38:57](#)

هي ما يسمى بعلوم القرآن. ذكر مدة منها صاحب المنظومة الزمزم. وسنضيف عليه ان شاء الله عند دراستنا لكل مبحث او باب او

مطلب. الاضافات التي نراها مهمة ويحتاجها طالب العلم - [00:39:22](#)

ولعلنا ان شاء الله تعالى اسأل الله ان يعين نرى غيره بعد اتمامه فنتمم الفوائد من غيره. علوم علوم القرآن اصوله وجذوره من زمن

النبوة. صلى الله عليه سيدنا محمد. وبدأت تظهر اطراف - [00:39:44](#)

اثورته في زمن الصحابة ابن مسعود وابن عباس وعلي ابن ابي طالب وجماعة من الصحابة كانوا يقولون الناسخ والمنسوخ الناسخ

والمنسوخ امثال القرآن حتى ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:40:04](#)

انه قال كما عند ابن حبان وعند غيره. وضاعفه جماعة وحسنه الشيخ الالباني رحمه الله بمجموع طرقه. اسمع الاثر من القائل؟ ابن مسعود. يقول ابن مسعود كان الكتاب الاول نزل من باب واحد - [00:40:17](#)

وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم متشابه وامثال محكم متشابه امثال زواجر واوامر هذه من علوم القرآن فقال ابن مسعود فاحلوا حلاله وحرّموا حرامه واعتذروا بامثاله واعلموا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به - [00:40:37](#)

من عند ربنا كان الصحابة رضوان الله عليهم جاء في الاثر عن علي ابن ابي طالب لما بلغه ان رجلا امتهن الوعظة اسمه يحيى ابن يحيى فلما جاءت به لعلي ابن ابي طالب قال علي ابن ابي طالب من انت؟ قال ما تعرفني - [00:41:15](#)

علوم القرآن من زمن الصحابة. وللشاهد علي بن ابي طالب لما جاءه هذا قال له انا فلان ابن فلان كذبت هذا واعظ يشتغل في بعض الناس قال له كذبت. انت من يقول للناس اعرفوني اعرفوني. او هل عرفت الناسخ من المنسوخ في القرآن - [00:41:34](#)

بدك توعظ الناس وتعلمهم؟ عندك درجات اولى لابد ماذا؟ ان تعرف الناس يا اخوان منسوخ الذي اريده الناس اخوة المنسوخ من قال هذا علي اذا اصول علوم القرآن كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت في زمن الصحابة رضوان الله عليهم. ثم -

[00:41:57](#)

تطوروا هكذا كل العلوم. القرآن الاصول علوم الالة عموما اصولها موجودة وبين؟ في زمن النبوة وزمن الصحابة. ثم كل علم ماذا يترقى ويتطور على حسب الحاجة. في زمن الصحابة كانت العقيدة صافية نقية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الفصل في اي مسألة ماذا؟ الوحي - [00:42:18](#)

لما ظهرت الفرق احتاج الصحابة للتفصيل وللدرد ثم احتاج التابعون للمزيد ثم احتاج من بعدهم للمزيد حتى قال بعضهم والله لو قام اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسمع الناس ما يقولون لا شكوا قالوا او يتكلمون بالاسلام او في سواه - [00:42:41](#)

كل العلوم بدأت جذورها في زمن النبوة والصحابة ثم تطورت على حسب الحاجة. وصارت العلوم تصنف وتستقل. ومن ذلك علم علوم القرآن. من اول من كتب في علوم القرآن هذا باب فيه اضطراب شديد. ولا نستطيع تعيينه. ابو شامة من وفيات القرن السابع او السابع الهجري كتب المرشد الوجيز - [00:42:59](#)

في علوم الكتاب العزيز وصدق وكتب غيره وهو مسبوق. بل الحارث المحاسبي ثلاث مئة وكذا ثلاث مئة واربعة وعشرين. كتب كتابا في سماه فهم القرآن واورد فيه بعض القواعد والمسائل المتعلقة بعلوم القرآن. فالجزم باول من كتب هذا عسير - [00:43:28](#)

ولكن الكتابة والمشاركة العلمية في علوم القرآن القديمة. علماؤنا كتبوا عن علوم القرآن في تفاسيرهم. ومقدمات التفسير. وجمع اخ علوم القرآن في مقدمات التفسير في رسالة مستقلة في مجلدين ولذلك اقرأ جل تفاسير ائمتنا حتى المتقدمة منها تجد فيها اشارات الى علوم القرآن الى تفسير الصحابة - [00:43:48](#)

والى بعض قواعد التفسير واصوله. والى الكلام عن المكي والمدني اسباب النزول واول ما نزل واخر ما نزل والليل والنهار والصيف والشتاء الكلام ايضا في بعض العلوم التي تعين في تفسير القرآن. والقواعد الترجيحية في تفسير الايات - [00:44:13](#)

ولذلك اول من كتب في علوم القرآن هذا يعسر تعيينه وتحديدده وانما ظل علم هذا الباب ابواب العلم وهذا الفن من الفنون ظل بتطور حتى جاء الامام الزركشي رحمه الله تعالى فكتب كتاب - [00:44:32](#)

المعروف ايش اسم كتاب الزركشي في علوم القرآن؟ البرهان في علوم القرآن. والزركشي في سبع مئة واربعة وتسعين للهجرة. وهذا كتابه عمدة في الباب وهو من ادق ما كتب. بل كثير من اهل العلم قدمه على كتاب الاتقان. وهو اوسع ما كتب. ثم - [00:44:52](#)

جاء فظنهما واذاف عليهما صاحب كتاب الزيادة والاحسان في علوم القرآن وهو ابن عقيلة شمس الدين فظني في ابن عقيل رحمه الله وكتابه بديع طبع في قرابة اطنعشر مجلد. بديء وفيه من اللطائف والمسائل والتدقيقات والتفريعات لعلمهم لا يعلمون - [00:45:18](#)

لكن مشكلة كتابه ان ندله بناه على تراث من الحنفية على تراث الحنفية. فجمع كتاب البرهان مع كتاب الاتقان للسيوطي. وتعرفون انتم السيوطي رحمه الله الله يغلب عليه ماذا؟ الجمع والتحرير عنده لعله قليل لم يكن نادرا في كثير من الكتب. يأخذ علوم من سبق

ويجمعها رحمه الله فجاء بكتاب الاتقان جاء بكتاب كتبت دراسات في المناظرة بين والموازنة بين البرهان والاتقان. والجل على تقديم البرهان. والامام الزرقشي امام تحرير تدقيق رحمه الله. الشاهد فكتب ابن - 00:46:10

العقيدة الزيادة والاحسان ضمن في كتابه البرهان والاتقان للزركش والسيوطي و اضاف عليه اضافات والفائدة في كتابه انه مليء اراء الحنفية في علوم القرآن. ثم تتابع علماؤنا بالعناية فينا. وكتب العلماء - 00:46:30

والدراسات والمعاصرون. حتى افردت الدراسات في كل جزئية من علوم القرآن. اسباب النزول لا تسأل عن الرسائل. المكي المدني لا تسأل عن رسائل. جمع القرآن لا تسأل عن رسائل. فضائل القرآن لا تسأل عن رسائل قواعد التفسير ما تسأل. قواعد - 00:46:50

ما تسأل المدرس المفسرون مناهج المفسرين كتب التفسير الكتابات والدراسات الوصفية ما تسأل. فصارت علوم القرآن اليوم تخدم خدمة كبيرة وخدمة جبارة من خلال الدراسات الاكاديمية التي تبثها الكليات المتخصصة في - 00:47:10

هذا الباب هذه اشارات ومقدمات لبين يدي النبض الذي نحن في سطر شرحه ان شاء الله تعالى واحببت ان اعرف اخواننا ما هو الفن الذي نحن سنشرح فيه من خلاله منظومة الزمزم - 00:47:30

رحمه الله وهو علوم القرآن ونبدأ ان شاء الله تعالى في يوم الثلاثاء المقبل بتعريف موجز بالزمزم وثم نشرع بالمنظومة ان شاء الله تعالى. ومن اراد العلم فليجتهد يجمع بين الحفظ والفهم - 00:47:50

يجمع بين الحفظ والفهم وانا ساجتهد ان شاء الله اننا نأخذ في المجلس الواحد عشر ابيات خمس ابيات ثمان ابيات تسع ابيات ما استطعنا ابياتها قرابة مئة وسبعين بيت تقريبا - 00:48:10

مية وسبعين تقريبا مئة وسبعة وستين تمانيه وستين بيت. فلو استطعنا ان ننجزها في عشر خمسطعش عشرين مجلس فهذا ان شاء الله تعالى خير وبركة حتى ان شاء الله تعالى ماذا؟ نتابع في غيره من المنظومات والمتون ان شاء الله تعالى اسأل - 00:48:25

ربي ان يثبتني واياكم على هذا المجلس. وان يرزقنا بركته وخيره ونفعه وهداه. وان يفتح لنا كتابه وان يقرب بيننا وبينه. وان يلينه لنا. وان يجعل صدرنا وعاء له. وقلبنا فهما له. وان - 00:48:45

تلاوته وعناية به في اثناء الليل واطراف النهار. وان يرزقنا الدعوة اليه. وتفسيره وبيانه للعالمين صدق واخلاص ورجاء صادق انه ولي ذلك والقادر عليه. والله اعلم. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد - 00:49:05

واله وصحبه اجمعين - 00:49:25